متقدم والجملة المنفية يجوز ان تكون صفة لحدائق
وان تكون حالا لتخصصها بالصفة وقرا ابن ابي عبلة
ذوات بهجة بالجمع وفتح هائها بهجة قوله تعالى خلالها ثم
يجوز ان يكون ظرفا للجعل بمعنى خلق المتعدية لواحد
وان تكون في محل المفعول الثاني على انها بمعنى صير
قوله تعالى بين البحرين يجوز فيه ما جاز في خلالها
والحاجز الفاصل حجز بينهم يحجز اي منع وفصل وقرئ
أإله بتحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية وادخال
الف بينهما تخفيفا وتسهيلا وهذا كله معروف
من اول هذا الموضوع وقرئ أإلها بالنصب على
اضمار اتدعون او اتشركون الها والمضطر اسم
مفعول ماخوذ من اضطر ولا يستعمل الا مبنيا للمفعول
وانما كرر الجمل هنا ولم يشرك بين المعمولات في عامل
واحد لان كل واحدة من هذه منه مستقلة فابرزها
في جملة مستقلة بنفسها وقوله بشرا قد تقدم في
الاعراف وقرئ ابو هشام قليلا ما تذكرون
بالغيبة والباقون بالخطاب وهما واضحتان وابو حيوه
تتذكرون بتائين فيه اوجه احدها انه
فاعل يعلم ومن مفعوله والغيب بدل من من اي السما
اي لا يعلم من في السموات والارض الا الله اي الاشيا
الغايبة التي تحدث في العالم وهو وجه غريب
ذكره الشيخ الثاني انه مستثنى منفصل من من
ولكن لا بد من الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة
واحدة

ذكر في المغني انه لا يجوز [illegible] الكون الخاص [illegible] الا الدليل [illegible] العلم [illegible] في السموات والارض الغيب الا الله [illegible] والسموات والارض [illegible]

واحدة على هذا الوجه بمعنى ان علمه في السموات
والارض فيندرج في السموات والارض بهذا الاعتبار
وهو مجاز وغيره مخلوقاته في السموات والارض
حقيقة فبذلك الامتزاج المؤول استثني من حيث
وكان الرافع على البدل اولى لان الكلام غير موجب
وقد رد الزمخشري هذا بانه جمع بين الحقيقة
والمجاز واجب ان يكون منقطعا فان
قلت لم رفع اسم الله والله تعالى يتعالى ان يكون ممن
في السموات والارض قلت جا على لغة بني
تميم حيث يقولون ما في الدار احد الا حمار
يريدون ما فيها الا حمار كان احدا لم يذكر
ومنه قول الشاعر عشية ما تغني الرماح
مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقولهم
ما اتاني زيد الا عمرو وما اعانني اخوانكم
الا اخوانه فان قلت ما الداعي الى اختيار المذهب
التميمي على الحجازي قلت دعت اليه نكتة
سرية حيث اخرج المستثنى مخرج قوله
الا اليعافير بعد قوله ليس بها انيس ليؤول
المعنى الى قولك ان كان الله ممن في السموات
والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم
الغيب في استحالته كاستحالة ان يكون
الله منهم كما ان معنى ما في البيت ان كانت اليعافير
انيسا ففيها انيس بتا للقول بخلوها عن الانيس

Copyright © King Saud University